الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي وجهوده العلمية

د. ئومید عثمان أحمد
جامعة السليمانية- كلية العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

پوخته

شێخ موحەمەدی کوڕی عەبدولڕەسوڵی بەرزنجی، یەکێکە لەو زانا پایە بەرزو ناوە پرشنگدارانەی لەسەدەی یازدەهەمی کۆچی حەڤدەهەمی زاینیدا ژیاوە، لە گوندی بەرزنجەی کوردستانی باشوور لەدایکبووەو هەر لەوێش لەسەردەستی مەلا کوردەکان پێگەیشتووە، دواتر لە ساڵی (١٠٦٨ك) دا بەتەواوی گوندی بەرزنجەی جێهێشتووەو لە شاری مەدینە جێگیر بووە.

لەگەڵ جێگیربوونی لە شاری مەدینەو دەرکەوتنی توانا زانستی و مەعریفیەکەی، لە ماوەیەکی کەمدا ناوو ناوبانگی بڵاودەبێتەوە، بەسەدان خوێندکار لە ولاتانی ئیسلامیەوە پەیوەندی پێوەدەکەن و لێی سودمەند دەبن و لە سەردەستیدا پێدەگەن.

شێخ موحەمەد عەبدولڕەسوڵ، لەگەڵ ئەوەی سەربە مەزهەبی شافیعی بووە لە فیقهداو ئەشعەری بووە لە بیروباوەڕدا، هاوکات لەژێرگاریگەری بیری تەسەوفیشدا بووە، بەڵام ئەوەندە زانایەکی گەورەو بەرچاورۆشن بووە، خۆی ئیجتیهادی کردووەو شەن و کەوی بۆچوونەکانی کردووە، تەنها شوێنکەوتەی بەڵگەی بەهێزو زەرورەتی واقیع بووە.

بەرزنجی خاوەنی نزیکەی نەوەد کتێبە بە زمانەکانی عەرەبی، فارسی، تورکی، لە زانستەکانی تەفسیرو کەلام و تەسەوف و زمانەوانەنی و فیقهو فەرموودەدا، دوازدە لەو کتێبانە تا ئێستا لەچاپدراون، زۆربەی کتێبەکانی تریشی دەستخەتن و لە کتێبخانە بەناوبانگەکانی جیهانی ئیسلامی و ئەوروپادا تۆمارکراون وپارێزراون.

بەرزنجي لەسالي (١١٠٣ك-١٦٩١ز) لە شاری مەدینە کۆچی دوایی کردووەو هەرلەوێ لە ناوچەیەکی گۆڕستانی بەقیع بەخاك سپێردراوە، کە دواتر بە گۆڕستانی ساداتی بەرزنجە ناسراو بەناوبانگ بوو.

Abstract

Sheikh Muhammed Abdul-Rasul al-Barzinji was one of the great Muslim scholars who lived in the eleventh century of Islamic calendar (seventh century AD). He was born in Barzinja village in south of great Kurdistan. In his birth place, he studied many Islamic sciences and principles. Then, he left Barzinja for ever and settled in Madinah, in 1068 Hijiri. After a short period of his settlement, he became a well-known and famous scholar in Madinah. Hundreds of Islamic Students jointed his lessons and they got certificates from him. Although al-Barzinji was following Shafi'i school in Islamic jurisprudence, he was Ash'ari in schools of thought. He was also under the impact of Sufism but he had own and independent viewpoints on the issues and he had own Ijtihad (independent reasoning in Islamic Law) at that time. In his Ijtihad, he only followed the strong and realistic evidence. Al-Barzinji had written nearly 90 books in Arabic, Persian and Turkish languages in sciences of Tafseer (Exegesis), Kalam (Islamic scholastic theology), Tasawf

(Mysticism), linguistic, jurisprudence and Hadiths (Prophetic Traditions). Twelve of these books has been printed yet, while the others books are still scripts and kept in the famous European and Islamic libraries.In 1103 Hijri (1691 AD), Al-Barzinji passed away in Madinah and was buried in an area in the Baqi'. Later this area was called 'the grave of Sadat al-Barzinji'.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

وبعد: فإن الكورد من الشعوب العريقة والأصيلة في منطقة الشرق الأوسط، وهم أحفاد الميديين والجوتيين القدماء، وكانوا موجودين في موطنهم منذ أقدم العصور التأريخية، مستقلين عن غيرهم من الشعوب الأخرى، مميزين بخصائصهم اللغوية والعنصرية والحضارية، واستطاعوا أن يحافظوا على هويتهم وكيانهم، وأن يتعاملوا مع الأحداث والصراعات المريرة التي أحاطت بهم على مر العصور.

ولما جاء الاسلام وانتشرت حملات الدعوة في ربوع الأرض بعد وفاة النبي(ﷺ) كان الكورد من أوائل المقبلين على الدين الجديد، إذ دخل كثير من أهالي القرى والقبائل الكوردية في دين الله أفواجا، وأصبحوا فيما بعد من أشد المخلصين للإسلام والمدافعين عنه.

وقد ساهم الكورد في بناء الحضارة الإسلامية وتطويرها مساهمة فعالة، وأنجبت كردستان رجالاً بارزين من العلماء والمفكرين والقادة والسياسيين الذين بلغت شهرتهم الآفاق من خلال إبداعاتهم وإنجازاتهم وإضافاتهم القيمة إلى الصرح الحضاري.

لذلك فإن هذا البحث يأتي ليلقي الضوء على حياة علم من أعلام كردستان وما قدمه للحضارة الإسلامية من جهود علمية، في الحقول التدريسية والتأليفية.

وهذا العلم هو الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي، الذي قضى معظم حياته في المدينة المنورة عالما مدرسا، وفقيها مناظرا، ومؤلفا مكثارا.

ومن هنا فإن البحث الذي نحن بصدده يكتسب أهميته من عدة وجوه، منها: التعرف على جوانب مضيئة من حياة الشيخ ابن عبد الرسول ومسيرته العلمية، ومن المعلوم أن الشيخ كان سليل أسرة عرفت بالفضل والعلم والتقوى، وكان أول الراحلين من كردستان إلى المدينة المنورة من أسرته، ونتيجة هذه الرحلة الميمونة، توطدت أركان الأسرة في المدينة، وبرز منها كثير من العلماء الأفذاذ والخطباء الكبار الذين تولوا الإفتاء والتدريس والخطابة في المسجد النبوي على مدار أكثر من قرنين ونصف القرن من الزمن.

ويتمثل جانب آخر من أهمية البحث في التعريف بمؤلفات الشيخ البرزنجي وتصنيفها من حيث المطبوع منها والمخطوط، وتحديد أماكن وجود المخطوطات في مكتبات العالم قدر الإمكان.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تقسيم هيكل البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

وقد اشتملت المقدمة على التعريف بالبحث من حيث موضوعه وأهميته وهيكله.

وخصص المبحث الأول للتعريف بحياة الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي، وذلك بتسليط الضوء على طبيعة عصره، والتعريف باسمه ونسبه وأسرته، وبيان مولده ونشأته، وهجرته إلى المدينة المنورة وتوطنه بها، وذكرشيوخه وتلاميذه، وأخيرًا وفاته وثناء العلماء عليه.

أما المبحث الثاني فقد خصص لبيان اتجهاته الفكرية والمذهبية، وذلك من خلال إلقاء الضوء على مذهبه العقدي

والفقهي، وبيان موقفه من التصوف والشيعة.

والمبحث الثالث هو المبحث الأخير، الخاص بتصنيف مؤلفاته وترتيبها.

والخاتمة هي آخر محاور البحث الرئيسة، وقد اشتملت على تلخيص نتائج البحث.

المبحث الأول: حياة الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي

المطلب الأول: طبيعة عصره

من المستحسن في دراسة التراجم والأعلام أن يلقى الضوء على طبيعة العصر الذي عاش فيه المترجم له، لأن الانسان كما يقال ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، ومن هنا فالشيخ البرزنجي قد عاش في القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي، ذلك العهد الذي كان التخلف والركود الفكري، والتراجع الحضاري، وسيطرة التقليد والتعصب المذهبي، من أبرز سماته وملامحه في العالم الإسلامي، إذ برزت الاختلافات والجدالات العقيمة بقوة بين أصحاب المذاهب والاتجاهات الفكرية المختلفة، إضافة إلى انتشار التصوف وهيمنة الفكر الصوفي على المدارس الدينية، وسيادة التقليد بقوة على معظم الآراء ووجهات النظر، وغياب التفكير العقلاني المستقل واجتهادات متصلة بواقع الناس ومشاكلهم، بل تحول العلماء إلى رجال احتفالات ومراسم، على حد تعبير المؤرخ التركي مصطفى عالي غليبولي (ت نحو ١٠٢٠هـ) . (أوغلي، ١٩٩٩، ٣٠٧/١. أينالجيك،٢٠٠٢، ص٢٧١. رؤوف، د.ت،ص٦)

فكانت الجهود التأليفية والطاقات الفكرية والعقلية تصرف في جدالات ومناقشات غير مجدية، أو في قضايا ومسائل جزئية غير مفيدة على الأغلب ولا صلة لها بالواقع والحياة، فمثلًا نجد معظم المؤلفات والتصنيفات التي كانت وليدة هذا العهد، تدور حول كتابة الشروح والحواشي لبعض المتون الأصولية والكلامية والنحوية والمنطقية ونحوها، أو كانت تهتم بقضايا ومسائل لا تمس الواقع والتطبيق، كمسائل الحياة في الجنة، والتفضيل بين الملائكة والبشر، وحياة خضر، وظهور المهدي والدجال، والاستثناء في الإيمان، ورؤية الجن، وكرامات الأولياء وأرباب التصوف، ونحوها. (رؤوف، د.ت، ص٧) .

وكانت الدولة العثمانية تمثل العالم الإسلامي آنذاك بحكم الخلافة وتوسعاتها في مختلف مناطق العالم، إذ بدأت تتجه نحو التقدم والتطور والصعود منذ عهد محمد الفاتح (ت٨٨٢هـ) وبلغت أوج قوتها وأعلى درجات الكمال والازدهار من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية في عهد سليمان القانوني (ت٩٧٤هـ) الذي تمت فيه إدارة أعظم دولة بأرقى شكل إداري، واستمر ذلك عمومًا إلى أواخر عهد مراد الثالث (ت١٠٠٣هـ)، ولكن منذ ذلك الحين بدأ الضعف يدب في أوصال الدولة، وتظهر يومًا بعد يوم آثار الانحطاط والتراجع بصورة واضحة، والتي تتمثل في: التضخم المالي، وتفشي الفخفخة والإسراف، وانتشار الرشوة، وإعطاء المناصب الحساسة لغير الأكفاء والمؤهلين، وانشغال نساء السراي بالسياسة، وظلم بعض الولاة في الولايات والمناطق الخاضعة للدولة، وظهور عصيانات وتمردات داخلية. (أوزتونا، ١٩٨٨، ٤٣٠/١. مانتران، ١٩٩٣، ٣٤٩/١-٣٥٤) .

ومن جهة أخرى انقسم المجتمع الإسلامي على أساس مذهبي نتيجة لتجدد الصراعات العنيفة والحروب الدموية بين الدولتين العثمانية(السنية) والصفوية(الشيعية)، التي بدأت منذ أوائل القرن العاشر الهجري واستمرت لأكثر من قرنين، ، وعمت الفوضى والدمار كثيرا من المناطق الخاضعة للدولتين. (طقوش، ٢٠٠٩، ص٥٢؛ ٢٠١٣، ١٥٢) .

وكانت لكردستان أهمية استراتيجية في هذا الصراع بالنسبة للدولتين المتنازعتين، وكانت بمثابة السد والحاجز لكل منهما في وجه تحديات الآخر وتوسعاته، وتمكن العثمانيون من استمالة معظم الأمراء الكرد ورؤساء عشائرهم،

وجلبهم كقوة عسكرية إلى جانبهم، في صراعهم الطويل مع الصفويين، واستعمالهم أحيانًا لقمع الثورات الداخلية، ومن أجل ذلك لم يتدخل السلاطين كثيرًا في شؤون المناطق الكردية، بل ترك أمرهم للأمراء ورؤساء العشائر، كما اهتموا باحترام العلماء والسادة وشيوخ المتصوفة لما لهم من التأثير البالغ على العامة. (طقوش، ٢٠١٣، ١٦٠. رؤوف، د.ت، ص٧).

وعلى خطى السلاطين اهتم الأمراء الكرد في حدود إماراتهم باحترام العلم والعلماء وبناء المساجد والمدارس العلمية ودور التعليم في المدن والقرى، وقد ازدهرت الحياة العلمية في ظل تلك الإمارات المحلية شبه المستقلة. (رؤوف، د.ت، ص٨).وقد حفظ لنا التأريخ أسماء كثير من العلماء الذين تخرجوا من مدارس كردستان، ثم انتشروا في العالم الإسلامي، وأصبحوا من المشاهير والأكابر وتولوا مناصب الإفتاء والقضاء والمشيخة في المدن الكبيرة كالأستانة، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، ودمشق، والقاهرة وغيرها.

المطلب الثاني: اسمه ونسبه

محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد بن عيسى بن الحسين بن بايزيد بن عبد الكريم ابن السيد عيسى بن علي (بابا علي) بن يوسف بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن إسماعيل المحدث ابن الإمام موسى الكاظم. (العياشي، ٢٠٠٦، ٧٧/٢. الحموي، ٢٠١١، ٤٧٦/١. ابن الغزي، ١٩٩٠، ٣٢٥/١. الأنصاري، ١٩٧٠، ص٦٧. دحلان، ٢٠٠٧، ص١٢٣. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢، فيه تقديم قلندر على عبد السيد. سركيس، ٢٠٠٨، ٥٤٩/١. زكي، ١٩٤٥، ١٢٨/٢؛ ٢٠٠٢، ص٣٠٥. الزركلي، ٢٠٠٢، ٢٠٣/٦. كحالة، ١٩٩٣، ٢٩٢/٣. المدرس، ١٩٨٣، ص٤٩٣. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٥. بروسه لي، ١٣٣٣هـ، ٢٦/١. العجيمي، مخ، ل ٩٧) .

هكذا ينتهي نسب السادة البرزنجيين إلى عبد الله بن إسماعيل المحدث ابن الإمام موسى الكاظم، وهذا ما أثبته المترجم له في كتابه (الفصول في مناقب عبدالرسول) وهو المشهور عند معظم الذين كتبوا عن البرزنجيين. (البرزنجي، ٢٠١٢، ص٣٥٥. الحموي، ٢٠١١، ٤٧٦/١. الدهلوي، ٢٠٠٩، ١٩٨/١. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٥. الجبوري، د.ت، ص٢٦٦، وفيه انقطاع بين عبدالكريم ويوسف).

في حين يرى الشيخ ضامن بن شدقم الحسيني (ت بعد ١٠٩٠) أن نسب البرزنجيين ينتهي إلى عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم. (جمل الليل، ٢٠٠٥، ص٦٢٩) .

وذكر السيد مرتضى الزبيدي في تعليقاته على (المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف) للسيد محمد بن أحمد النجفي، أن نسب البرزنجيين ينتهي إلى إسماعيل بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم. (النجفي، ١٩٩٩، ص٦٢).

وكذلك ذكر المرادي(ت١٢٠٦هـ) أن نسب البرزنجيين يتصل بالإمام الحسن بن علي بن أبي طالب. (المرادي، د.ت، ٦٥/٤).

وعلى الرغم من الاختلافات الواردة في تقديم اسم أو تأخيره، أو تبديل اسم بآخر، فلا شك في صحة نسب البرزنجيين وجلالة حسبهم وعراقتهم في المجد والعلم والفضل.

وتقع قرية (برزنجة) - التي ينتسب إليها الشيخ محمد بن عبد الرسول- شرقي مدينة السليمانية في أقليم كردستان العراق، وتبعد عنها نحو ستين كيلومترًا، وأول المنسوبين إلى هذه القرية من الأسرة المذكورة، بحسب معظم المؤرخين هو السيد عيسى وأخوه السيد موسى ابنا السيد علي أو بابا علي بن السيد يوسف الهمداني، وقد انطلق الأخوان من همدان لأداء فريضة الحج، وبعد إتمام مناسك الحج، أرادا الرجوع إلى بلادهما، فسارا على خط العراق، متوجهين إلى الشمال، حتى وصلا إلى المحل المسمى فيما بعد بـ(برزنجة)، فبقيا للاستجمام، وفي ليلة من الليالي رأى السيد عيسى النبي(ﷺ) في المنام أمره بالبقاء هناك وبناء المسجد واتخاذ المحل دار إقامته، ولما استيقظ وحكى

المنام لأخيه، قررا البقاء، واجتمع إليهما جماعة من الناس لما علموا بحالهما، واستقر رأيهم على بناء القرية، وسأل بعضهم أين نبني القرية؟ فقال أحدهم: بر زنج، أي أمام العريش. ومن ذاك الحين اشتهرت القرية بـ(برزنجة)،. ووقع ذلك كله في حدود سنة (٦٨٦هـ). (المدرس، ١٩٨٣، ص٤٢٢).

كما ذكر كثير من المؤرخين أن السيد محمد بن عبد الرسول أول الراحلين من كردستان إلى بلاد الحرمين من أسرة البرزنجيين، وذلك في حدود سنة(٥١٠٦٨). (الأنصاري، ١٩٧٠، ص٦٧. ابن صديق، ١٩٨٣، ص٢١٠).

مع ذلك فقد تم في الأونة الأخيرة نشر وثيقة مخطوطة على أكثر من موقع ألكتروني، تسمى (المخطوطة العباسية)وفيها تصريح باسم السيد بابا علي البرزنجي ابن السيد يوسف الهمداني، وقد أعطاه الخليفة العباسي المستظهر بالله سنة(٤٩٩هـ) وظيفة خدمة بوابة قبر العباس عم النبي(ﷺ) في المدينة.

وبحسب الوثيقة أن نسب البرزنجي كان معروفًا قبل مجيء السيدين عيسى وموسى إلى كردستان بنحو قرنين من الزمن، إضافة إلى أن محمد بن عبد الرسول لم يكن أول الراحلين إلى بلاد الحرمين من البرزنجيين، وهذا مخالف لما هو المشهور عند المؤرخين وحتى عند السادة البرزنجيين.

ومن جهة أخرى إذا كان السيد باباعلي المذكور في الوثيقة حيّا في سنة (٤٩٩هـ) فمن المستحيل أن يعيش ابناه (عيسى وموسى) إلى حدود سنة (٦٨٦هـ) إذن فبين التأريخين اختلاف شاسع.

فالرأي السائد والمشهور بين المؤرخين الكرد ومحققيهم أن ميلاد اسم(البرزنجة) وبناء القرية المسمى بهذا الاسم كانت مع ورود السيدين (عيسى وموسى) المنطقة، وعلى أيديهما في نحو أواخر القرن السابع ، كما أن كتب التأريخ والتراجم الخاصة بأعلام المكيين والمدنيين لم تشر إلى من يعرف بلقب (البرزنجي) في بلاد الحرمين قبل الشيخ محمد بن عبد الرسول الذي رحل إلى المدينة المنورة في سنة (١٠٦٨)

ومع كل ما تقدم فهناك ما يؤيد أن اسم (برزنجة) كان معروفًا قبل السيدين عيسى وموسى بقرون، وقد أشار ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) إلى وجود منطقة باسم (بَرْزَنْج) التي تقع في الحدود الجغرافية لآذربيجان الحالية، وقال في هذا الصدد: " بَرْزَنْج...مدينة من نواحي أرّان بينها وبين برذعة ثمانية عشر فرسخا، في طريق باب الأبواب، وفي برزنج المعبر الذي على نهر الكرّ يعبر فيه إلى شماخي مدينة شروان". (الحموي، ١٩٧٧، ٣٨٢/١).

كما أشار صاحب(تشنيف الأسماع) إلى أن السيد عبدالله بن إسماعيل بن موسى الكاظم، نزل في برزنج، وهي مدينة ببلاد الاكراد، وولد فيها السيد عبد العزيز الذي خرجت منه ذرية كبيرة اشتهرت بالبرزنجيين . (الشافعي، ١٤٣٤هـ، ٤٣٨/١).

وقال ابن رضوان المدني(ت١٣٤٦هـ): " برزنج مدينة من نواحي أرّان، إقليم بآذربيجان، وقرية بشهرزور من سواد العراق". (المدني، د.ت، ص٧).

ومن هنا فمن المحتمل أن السيدين (عيسى وموسى) جاءا من مدينة (برزنج) الواقعة في آذربيجان، وبعد عزمهما على البقاء في منطقة شهرزور واستقرار رأيهما على بناء قرية هناك، سمياها باسم موطنهما الأصلي.

وما تجدر الإشارة إليه أن المناطق التي ذكرها ياقوت الحموي من : أرّان، وبرزنج، وبرذعة، باب الأبواب أو باب الأكراد كما في بعض المصادر، وشروان، ومناطق أخرى من أرمينيا وآذربيجان، كانت موطن بعض القبائل الكردية كالروادية والهذبانية، وكانت تحت سيطرة الإمارات والحكومات الكردية كالشدادية (٣٤٠-٤٦٨هـ) والسالارية (٣٠٠- ٤٢٠ هـ) والروادية (٢٣٠-٦١٨هـ). (زكي، ١٩٤٨، ص٢٩، ٥٧، ٩٠). .

المطلب الثالث: مولده ونشأته

ولد السيد محمد بن عبد الرسول بقرية (برزنجة) سنة (١٠٤٠هـ) وقد نشأ في بيت عرف بالورع والصلاح والتقوى والعلم ، تربى في أحضان والده ووالدته تربية صالحة، وكان والده السيد (عبد الرسول) العالم الجليل الورع التقي، ووالدته السيدة فاطمة بنت شكر الله بن نور الله أو أسد الله الخالدية فقد وصفها عبد الحي الكتاني(ت١٣٨٢هـ) بأنها الشيخة المعمرة المسندة الفقيهة الصالحة. (الكتاني، ١٩٨٣، ١٠٩٥/٢).

وكانت بدايته العلمية على يدهما، ثم أخذ عن جماعة من الأساتذة الأفاضل والجهابذة الأماثل في منطقته، ثم رحل إلى همذان وماردين وحلب واليمن ودمشق والروم ومصر وبغداد والمدينة المنورة، وأخذ في هذه البلاد عن كثير من العلماء الأمجاد. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٦/١. المرادي، د.ت، ٦٥/٤).

المطلب الرابع: هجرته إلى المدينة المنورة وتوطنه بها

لاشك أن مكة الكرمة والمدينة المنورة كانتا تمثلان مركزين مهمين من مراكز العلم والمعرفة والثقافة طوال التأريخ الإسلامي، وكان الحرمان الشريفان نقطة اجتماع للعلماء والمفكرين، وقبلة لطلاب العلم من كافة أنحاء العالم الإسلامي، لذلك فإن من الظواهر البارزة في العهود المتأخرة رحلة العلماء والطلاب والزهاد من مختلف بقاع العالم الإسلامي إلى بلاد الحرمين وإقامتهم بها.

وكان لعلماء الكرد حضور بارز في هذا الميدان في مختلف العهود الإسلامية، واشتهر منهم في القرن الحادي عشر الهجري، العلامة الملا إبراهيم الكوراني (ت١١٠١هـ) ومحمد بن عبد الرسول البرزنجي(ت ١١٠٣هـ)، وعلي بن تاج الدين السنجاري، إمام مقام الحنفية وخطيب المسجد الحرام، (ت١١٢٥ هـ) وقاسم غباري الآمدي، الخطاط الشهير وقاضي مكة المكرمة (ت١٠٣٤ هـ)، وعبد المحسن بن سليمان الكوراني المدرس في المسجد النبوي الشريف(ت١٠٤٠ هـ) ، وعبد الله الكردي المدرس قاضي المدينة المنورة(ت١٠٦٤ هـ)، والشيخة المعمرة المسندة الفقيهة الصالحة فاطمة بنت شكر الله بن أسد الله الكورانية الخالدية المدنية(ت بعد١٠٨١ هـ)، وغيرهم. (وقد ذكر كل من الأنصاري في "تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب" والمعلمي في "أعلام المكيين" وأبوالخير في "المختصرمن كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة" وغيرهم أسماء عشرات من العلماء البارزين الكرد الذين عاشوا في مكة المكرمة والمدينة المنورة).

وذكر عبد الرحمن الأنصاري أن الشيخ محمد بن عبد الرسول قدم المدينة المنورة في حدود سنة (١٠٦٨هـ) وسكن فيها، وتزوج بنت الخواجة محمد علي المغربي. (الأنصاري، ١٩٧٠، ص٨٧)..

وبعدما توطن المدينة الشريفة تصدر بها للتدريس في المسحد النبوي، وصار من سراة رؤسائها وكبار علمائها، بل ذاع صيته في العالم الإسلامي وقصده طلاب العلم من كل مكان ليرتووا من منهله ويستقوا من منبعه العذب الصافي. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٨/١).

ونتيجة هذه الرحلة الميمونة، توطدت أركان الأسرة في المدينة، وبرز منها كثير من العلماء الأفذاذ والخطباء الكبار الذين تولوا الإفتاء والتدريس والخطابة في المسجد النبوي على مدار أكثر من قرنين ونصف القرن من الزمن. (الأنصاري، ١٩٧٠، ص٨٧. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣١).

المطلب الخامس: شيوخه وتلاميذه

أخذ الشيخ محمد بن عبد الرسول عن جماعة من أكابر العلماء وأفاضلهم في بلدان مختلفة، ففي منطقته أخذ عن والده الشيخ عبد الرسول البرزنجي(ت١٠٥٦هـ) ووالدته فاطمة بنت شكر الله الكورانية الخالدية، والملا زيرك، والعلامة

الملا محمد شريف بن يوسف الصديقي الكوراني الشاهوئي(١٠٧٨ هـ)، ثم قام برحلات علمية واسعة فسافر إلى بلدان مختلفة معلماً ومتعلماً، وقصد القسطنطينية مرتين، وأخذ عنه العلم بعض الوزراء العثمانيين . (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٧/١. المرادي، د.ت، ٦٥/٤. المدرس، ١٩٨٣، ص٤٩٣).

وأخذ صاحب الترجمة في كل بلد نزله عن علمائه الكبار، ففي بغداد أخذ عن مفتيها الشيخ مدلج (ت بعد١٠٧٠هـ) ، وفي ماردين أخذ عن الشيخ أحمد السلاحي، وفي حلب عن الشيخين أبي الوفاء عمر العرضي(ت١٠٧١) ومحمد بن الحسن الكواكبي(ت١٠٩٦) وفي دمشق عن شيخ الحنابلة تقي الدين عبد الباقي البعلي(١٠٧١) والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الدمشقي(ت١٠٨١هـ) ، وفي مصر أخذ عن محمد بن علاء الدين البابلي(ت١٠٧٧)، وعلي الشبراملسي(ت١٠٨٧)، وسلطان بن أحمد المزاحي(١٠٧٦)، ومحمد بن داود العناني(ت١٠٩٨) والشهاب أحمد العجمي(ت١٠٨٦هـ) وآخرين، وفي الحرمين الشريفين أخذ عن الوافدين إليهما كالشيخ إسحاق بن جعمان الزبيدي(ت١٠٧٦)، ومحمد بن سليمان المغربي (ت١٠٩٤هـ) وعلي العقيبي التعزي(ت١١٠١)، وعيسى بن محمد الجعفري(ت١٠٨٠هـ) وعبد الملك السجلماسي(ت١١١٨هـ) وغيرهم، ،كما ذكر العياشي(ت١٠٩٠هـ) في رحلته أن البرزنجي قرأ عليه طرفًا من الشفا واستجازه فأجازه. (العياشي، ٢٠٠٦، ٧٧/٢. الحموي، ٢٠١١، ٤٧٧/١. المرادي، د.ت، ٦٥/٤. البعلي، ١٩٩٠، ص٨)..

ثم توطن المدينة المنورة، وصحب العلامة إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري(ت١١٠١هـ)، والشيخ أحمد القشاشي المدني(ت١٠٧١هـ)، ولازمهما، وتأثر بهما وبمنهجهما في العلم والتصوف. (العياشي، ٢٠٠٦، ٧٧/٢. المرادي، د.ت، ٦٥/٤. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٥).

وقد درس على البرزنجي جماعة من الطلاب النبهاء، وطائفة من الأفاضل النبغة الذين صاروا فيما بعد علماء يتصدرون للتدريس، منهم: الشيخ سعدي بن عبد الرحمن الحسيني الدمشقي(ت١١٣٢هـ)، والمحدث إسماعيل العجلوني (ت١١٦٢هـ)، والمحدث الشيخ صالح بن إبراهيم الجنيني(ت١١٧٠هـ)، وابن شقيشقة الدمشقي(ت١١٧٣هـ)، والشيخ عبد القادر الصمادي(ت١١١٤هـ)، والعلامة أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني(ت١١٤٥هـ)، وأبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي التتوي السندي(ت١١٣٩هـ)، والشيخ حسن بن علي العجيمي(ت١١١٣هـ)، والشيخ مصطفى بن فتح الله الحموي(ت١١٢٣هـ)، والشيخ إلياس الكردي(ت١١٣٨هـ) وعبد الرحمن التاجي البعلي (ت١٠٩١هـ) وغيرهم. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٧/١. العجلوني، ٢٠٠٩، ص١٢٨. المرادي، د.ت. ٢٧٢/١؛ ١٥٨/٢، ٢٠٨، ٢٨٥؛ ١١/٣؛ ٢٧/٤)

المطلب السادس: وفاته وثناء العلماء عليه

استمر البرزنجي على الإفتاء والتدريس والتأليف إلى أن توفي بالمدينة المنورة في غرة محرم سنة (١١٠٣هـ) ودفن في موضع بالبقيع اشتهر فيما بعد بمقبرة السادة البرزنجيين. (الحموي، ٢٠١١، ٤٨٠/١. المرادي، د.ت، ٦٦/٤. دحلان، ٢٠٠٧، ص١٢٥).

وكان الشيخ ابن عبد الرسول يتمتع بشخصية فذة وكان ذا هيبة وعظمة مع تواضعٍ واحترامٍ للأخرين، وقد أثنى عليه كل الذين ترجموا له، وأظهروا إعجابهم بشخصيته العلمية والخُلقية.

وقال فيه العجيمي: " الشيخ العالم، جمال المحققين، وفخر العلماء العالمين، وخاتمة الجامعين بين كمال التحرير وحسن التقرير، علامة المعقول والمنقول، فهامة الفروع والأصول". (العجيمي، مخ، ل٩٧)

وقال الحموي: "واجتمع عنده من الفضائل ما يعجز عن ذكره الناقل إلى كرم نفس وشيم، وفصاحة مع علو همم، وخوف من الله تعالى في السر والإعلان، ووقوف مع الحدود الشرعية، وجمع للكمالات الإنسانية، وتواضع وسكينة

وحميّة". (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٧/١).

وقال في موضع آخر:" فإنه كان رحمه الله من الكمال بجانب عظيم، متواضعًا سليم الخاطر، خصوصًا لمن ألان له جانبه، فإنه كان حاد المزاج، يغضب لله ويرضى له، وينكر المنكر، ولا يستطيع السكوت عنه، ولذلك عاداه غالب الناس، ولكن الله سبحانه أجرى عادته معه أن ينصره على أعدائه، وينفذ كلمته في الغالب". (الحموي، ٢٠١١، ٤٨٠/١).

ووصفه الأنصاري بالعلامة المحقق والفهامة المدقق. (الأنصاري، ١٩٧٠، ص٨٧).

وقال أحمد زيني دحلان(ت١٣٠٤هـ) بعد ذكره لبعض المترجمين للبرزنجي: "وقالوا فيه: كان علامة المعقول والمنقول، وإمام أهل الفروع والأصول، الجامع للفنون العلمية، المتضلع من أذواق الأسانيد النبوية، واجتمع عنده من الفضائل ما يعجز عن ذكره الناقل، مع علو همة، وخوف من الله في السر والإعلان، ووقوف مع الحدود الشرعية" . (دحلان، ٢٠٠٧، ص١٢٣).

المبحث الثاني: اتجاهاته الفكرية والمذهبية

المطلب الأول: مذهبه العقدي

عاش الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي في عصر كان المذهب الأشعري في الأصول هو المذهب السائد والمقبول لدى كثير من العلماء، سيما إذا كانوا شوافع في الفروع،كما وجد المذهب الماتريدي في المناطق المنتمية للحنفية.

لذلك يعد الشيخ ابن عبد الرسول من كبار العلماء المنتمين إلى المذهب الأشعري في عصره، وانتهج نهج الأشاعرة في إثبات كثير من القضايا العقدية، ولكن ما يلحظ أن أسلوب البرزنجي في كثير من كتبه ورسائله العقدية يختلف عما سبقه أو عاصره من الأشاعرة في نقطتين:

الأولى:كان يكثر من الاستدلال بالأحاديث النبوية في إثباته لمعظم الأمور العقدية، وهذا ما نجده في معظم مؤلفاته ورسائله العقدية.

الثانية- يظهر في بعض مؤلفاته أنه لم يلتزم بمسلك الأشاعرة في كل الأحوال، فمثلًا كان ينتهج منهج السلف في إثبات صفات الله كما وردت مع تفويض الكيفية إلى الله، ففي سياق حديثه عن صفة (القدم) يقول: "القدم صفة لله تعالى كسائر صفاته، فلا يحتاج إلى تأويلها وصرفها إلى ما لا علم لنا به، بل من المتشابه الذي يجب الإيمان به، ويوكل علم كيفيتها إلى الله تعالى، فلا يحتاج إلى ما تكلفوا به من التأويل بالوجوه البعيدة، وكذلك الرجل حيث طعنوا فيه". (البرزنجي، ٢٠٠٣، ص٤٧)

وفي رسالته الخاصة ببيان عقيدة الشافعي، ذكر البرزنجي أن الشافعي كان يثبت الصفات الواردة في القرآن والسنة بلا تأويل ولا تشبيه، ويرى أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وأن الكلام في اللفظ والصوت بدعة، إضافة إلى إيراده بعض أقوال الشافعي في ذم الكلام وأهله، دون أن يعقب كل ذلك بشيء، كأنه ارتضى منهجه. (البرزنجي، ٢٠٠٥، ص٨٥- ٩١).

وفي السياق ذاته أثبت البرزنجي بقوة إيمان أبي طالب عم النبي (ﷺ) ونجاته، مخالفًا بذلك جمهور الأشاعرة، وألف رسالة باسم(بغية الطالب لإيمان أبي طالب). (حققت الرسالة من قبل: محمد حسين العطار، ونشرتها: مؤسسة علوم نهج البلاغة بكربلاء، سنة ٢٠١٦).

كما خالف الأشاعرة في مسألة (أمية النبي) حيث أثبت القراءة والكتابة والشعر للنبي (ﷺ) وكان يرى أن ذلك من

درجات الكمال، وفي هذا قال صاحب (أبجد العلوم): " وقد ألف السيد محمد البرزنجي المدني رسالة في إثبات الكتابة والقراءة والشعر له(ﷺ) ". (القنوجي، ١٩٧٨، ٣٤١/١).

ومع ذلك فلا ينكر تعمق البرزنجي وطول باعه في علم الكلام عمومًا وتأثره بمنهج الأشاعرة على وجه خاص ، وله مؤلفات وردود كثيرة على أقرانه في مسائل دقيقة كنظرية الكسب وأثر القدر الحادثة، والحسن والقبح العقليين، والتعليل والحكمة وغيرها من مسائل كلامية وعرفانية، وذكر كل من صالح بن مهدي المقبلي (ت١١٠٨ه) والشوكاني(ت١٢٥٠ه) أنه عندما التقى البرزنجي بالمقبلي واطلع على كتابه الشهير(العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ) اعترض عليه البرزنجي وناقشه في مسائل كثيرة في رسالة (اعتراضات على العلم الشامخ) ولما اطلع المقبلي على الاعتراضات رده بكتاب سماه(الأرواح النوافخ). (المقبلي، ١٣٢٨هـ، ص٥٢٣، ٥٢٩. الشوكاني، ٢٠٠٦، ٣٣٠/١).

كما رد بقوة على العالم المغربي يحيى الشاوي النائلي(ت١٠٩٦ه) انتصارًا لشيخه إبراهيم بن حسن الكوراني الذي اتهمه الشاوي باتباع آراء المعتزلة والقول بالاتحاد والتجسيم واستنقاص الرسل. (سعدالله، ١٩٩٨، ١٠٧/٢).

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي

يعد الشيخ محمد بن عبد الرسول من كبار المنتسبين إلى مذهب الإمام الشافعي، وصرح بذلك معظم الذين ترجموا له، وقدم خدمات جليلة في الإفتاء والتأليف والتدريس للمذهب الشافعي، وحل كثيرا من غوامض كتب المذهب، ومشكلاتها، كما رد على مخالفي المذهب في بعض المسائل الفقهية. (العياشي، ٢٠٠٦، ٧٧/٢. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٥).

ففي مقدمة جهوده التأليفية في فقه الشافعية شرحه لكتاب (المحرر) للرافعي، سماه (فتح البر بشرح المحرر). (ابن الغزي، ١٩٩٠، ٣٢٥/١. البغدادي، ب، ٢٠٠٨، ١٣٧/٢).

وكذلك كتب جملة من الرسائل في مسائل فقهية انتصارًا لمذهبه، منها رسالته في استحباب الجهر بالبسملة أول الفاتحة، المسماة بـ (النفحة الفايحة في مسألة الفاتحة). (العياشي، ٢٠٠٦، ٧٧/٢. الخيمي، ١٩٨٣، ٣٤٢/٢).

ومنها رسالته المسماة بـ(السنا والسنوت في معرفة ما يتعلق بالقنوت) في مشروعية القنوت واستحبابه في الصبح على وجه الدوام، (نشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة ٢٠٠٤، بتحقيق: العربي الدائز الفرياطي) ، وغير ذلك مما يدل على ذكائه وتضلعه من الفقه وقوة اقتداره على المقارنة والتحليل، وحل المسائل المشكلة. (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ٣٢٥/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢).

ومن ينظر في مؤلفات البرزنجي الفقهية ويدقق فيها، يجد أنه ليس بأقل شأنًا من كبار شيوخ المذهب، فلم يكن مقلدًا تقليد الأعمى، بل كان مجتهدًا كبيرًا، يجتهد ويحلل الآراء ويقارن بينها، ويرجح بعضها على بعض، حسب قوة الدليل ومراعاة الضرورة ورفع الحرج، وهذا ما نجده في معظم رسائله الفقهية، سيما رسالته في الجمع بين الصلاتين، المسماة(غاية الإعذار لذوي الأعذار في جواز الجمع في الحضر من غير خوف ولا مطر بشواهد السمع والنظر). (طبعت الرسالة من قبل دار الكتب العلمية، بدراسة وتحقيق أحمد فريد المزيدي، سنة ٢٠١٧).

المطلب الثالث: موقفه من التصوف والصوفية

لا شك أن الإنسان يتأثر فكريًا وثقافيًا بالبيئة التي يعيش فيها والتربية التي ينشأ عليها، ومن هنا فإن من سمات العصر الذي عاش فيه الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي، انتشار التصوف وهيمنة الفكر الصوفي على معظم المدارس الدينية.

إضافة إلى ذلك فأن الشيخ البرزنجي كان سليل أسرة عريقة معروفة بالزهد والتقشف ومجاهدة النفس، وكان أبوه الشيخ عبد الرسول واحدًا من كبار المتصوفة في كردستان، وكذلك بالنسبة لأجداده، فكانوا من أكابر العرفاء ومشايخ

الصوفية، وقد خص الابن أحد مؤلفاته لذكر أحوالهم وكراماتهم، وأتى بالعجائب في ذلك. (البرزنجي، ٢٠١٢، ص٣٥٨وما بعدها).

ومن جهة أخرى تتلمذ البرزنجي على أيدي مجموعة من العلماء، إلا أن اثنين منهم كانا من أعمقهم أثرًا فيه، وهما الشيخ صفي الدين أحمد القشاشي والملا إبراهيم بن الحسن الكردي الكوراني، فالأول كان من أعلام الصوفية ، وقد انتشرت الطريقة النقشبندية في المدينة المنورة على يده، أما الثاني فكان شيخ الطريقة ومرشدها بعد وفاة القشاشي. (العياشي، ٢٠٠٦، ٧٧/٢. المرادي، د.ت، ٦٥/٤).

لذلك فحينما وقع اختلاف شديد وصراع فكري بين نقشبندية الهند التابعة للإمام السرهندي, وبين الطريقة النقشبندية في المدينة المنورة التابعة للإمام القشاشي، كان البرزنجي خير من يمثل نقشبندية المدينة، ويدافع بقوة وبشدة عن تعاليمها ومبادئها، وألف رسائل في تكفير السرهنديين وتخطئتهم. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٩/١؛ ٣٤١/٢).

وفي السياق ذاته تأثر البرزنجي بالصوفي الشهير ابن عربي(ت٦٣٨هـ)، وكان ينقل عنه كثيرًا ويدافع عن بعض آرائه، ويصفه بإمام المحققين ومحيي الملة والدين. (البرزنجي، ١٩٩٥، ص١٦٧).

وليس بخاف أيضا على من ينظر في عناوين بعض مؤلفاته، أو يطلع على محتوياتها، يتضح له شدة توغله في التصوف، ودفاعه عن قضايا ومسائل أثارها الفكر الصوفي، وليس وراء معظمها أي نفع عام، بل أدت إثارة بعض تلك القضايا إلى تشديد حدة الخلاف بين المسلمين وتبادل التكفير والتفسيق بين أصحاب الآراء المختلفة، وفي مقدمة تلك القضايا: أول ما خلق اللهُ من المخلوقات، والتفضيل بين البشر والكعبة، وحياة خضر والالتقاء به، وإيمان فرعون، وإيمان أبي طالب، والزواج بين الإنس والجن، والمبالغة والغلو في كرامات الأولياء وادعاء ظهور أشياء غريبة وخارقة للعادة على أيديهم، والاعتماد على الرؤى والمنامات والاستدلال بها، وتصحيح الأحاديث عن طريق الكشف، ونحو ذلك.

المطلب الرابع: موقفه من الشيعة

على الرغم من وجود الصلة بين التصوف والتشيع واتفاق الفريقين على مسائل غير قليلة، إلا أن السيد البرزنجي كان شديدًا على الشيعة، وألف في ذلك كتابه الشهير(النوافض للروافض) وبين فيه آرائهم العقدية والفقهية التي خالفوا فيها جمهور الفقهاء والمتكلمين، مناقشًا أدلتهم وحججهم في ذلك كله. (وقد حقق كتاب البرزنجي : محمد هداية نور وحيد، وقدمه كرسالة علمية(دكتوراه) إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة (١٤١٣ه) مع ذلك فالكتاب مطبوع ومنشور على شبكة الأنترنت بدون تحقيق).

وفي خاتمة الكتاب حاول البرزنجي أن يثبت وجود التشابه والتقارب بين بعض مباديء التشيع وتعاليم اليهود والنصارى والمجوس. (البرزنجي، د.ت، ص٢٢٨).

وكذلك تعرض البرزنجي في ثنايا مؤلفاته الأخرى للرد على الشيعة وتوهين مذهبهم إذا كان السياق أو المقام اقتضى ذلك. (البرزنجي، ١٩٩٥، ص٦٥-٧٠؛ ١٤٠؛١٤٩).

المبحث الثالث: التعريف بمؤلفاته وترتيبها

يتميز البرزنجي بقدرته التأليفية الفائقة والمدهشة، وكان يكتب بالعربية والفارسية والتركية، وقدألّف عدداً كبيراً من الكتب والرسائل ما يبلغ تسعين مؤلفاً ما بين مطول ومختصر، ومنثور ومنظوم، وقد طبع بعض منها ونشر، وذاع في أقطار العالم الإسلامي، في حين فقد بعض آخر منها وضاع، أما معظمها فلايزال مخطوطا يحتاج لعناية الدارسين والمحققين، وفيما يأتي نحاول أن نشير إلى ما طبع من تلك المؤلفات وما لم يطبع، مع تحديد أماكن وجود المخطوطات منها في مكتبات العالم، إضافة إلى تعريف موجز بموضوع المؤلَّفات قدر الإمكان، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: المؤلفات المطبوعة

١- (الإشاعة لأشراط الساعة)، وهو كتاب جليل في بابه، يدل عنوانه على محتواه. (طبع الكتاب سنة(١٩٠٧) بمطبعة السعادة بالقاهرة، وطبع بعد ذلك مرات عديدة بتحقيقات مختلفة، أجودها ما طبع مع تعليقات الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوي، وباعتناء حسين محمد علي شكري).

٢- (الجاذب الغيبي إلى الجانب الغربي في حل مشكلات الشيخ محي الدين ابن عربي) وهو ترجمة لكتاب (الجانب الغربي في حل مشكلات الشيخ محي الدين ابن عربي) لأبي الفتح محمد بن مظفر الدين المكي(ت٩٢٦ه) صنفه الشيخ المكي ليزيل يه الاعتراضات والانتقادات التي رمي بها ابن عربي، وقد ترجمه البرزنجي من الفارسية إلى العربية. (طبع الكتاب من دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع سنة(٢٠١٥) بتحقيق: ناصر ضميرية).

٣-(مرقاة الصعود إلى فهم أوائل العقود أو الصلة والعائدة في تفسير أوائل المائدة) وهو كتاب في التفسير، أورد فيه المؤلف أعاريب نحوية، ونكات بيانية، وفوائد حديثية، ومسائل فقهية مما يتعلق بتفسير أوائل المائدة. (حققه مقداد بن موسى فريوي، كأطروحة علمية، ونشر من قبل جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، سنة (٢٠١٣).

٤- (سَدادُ الدِّين وسِدادُ الدَيْن في إثبات الدرجات والنجاة للوالدين)، حاول المؤلف في هذا الكتاب أن يردّ على رسالة لعلي بن سلطان القاري(ت١٠١٤ه) في كفر والدي النبي(ﷺ)، ويثبت النجاة لهم. (طبع الكتاب أكثر من مرة، آخرها من دار الكتب العلمية سنة (٢٠٠٦) باعتناء: السيد عباس أحمد صقر الحسيني، وحسين محمد علي شكري) .

٥- (نجاة الهُلك في بيان معنى مالك الملك) وهو رسالة في تفسير قوله تعالى: **((قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير))**. آل عمران : ٢٦، (نشرتها دار البشائر الإسلاميةسنة (٢٠٠٥)، في سلسلة: لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، بتحقيق: العربي الدائز الفرياطي)

٦- (النوافض للروافض)، وهو من الكتب الشهيرة في الرد على الشيعة، وقد اختصره البرزنجي من كتاب (النواقض لظهور الروافض) لميرزا مخدوم محمد بن عبدالباقي (ت٩٩٥ ه). (وقد حققه: محمد هداية نور وحيد، وقدمه كرسالة علمية(دكتوراه) إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة(١٤١٣ه)، مع ذلك فالكتاب مطبوع ومنشور على شبكة الأنترنت بدون تحقيق).

وقد لخص كتابَ البرزنجي الشيخ محمدُ حياة السندي (ت١١٦٣ه) هو أحد مشايخ الشيخ محمد بن عبد الوهاب (ت١٢٠٦ه) وسماه" ركضة في ظهر الرفضة". كما لخص الشيخ محمد بن عبد الوهاب كتابَ البرزنجي وطبع باسم (رسالةٌ في الرَّدِّ على الرَّافضة) بتحقيق ناصر بن سعد الرشيد، ويوجد تشابه تام بين كتاب ابن عبد الوهاب وكتاب شيخه السندي، لذلك فعلى أغلب الظن أن التلخيص هوللشيخ السندي طبع خطأ باسم الشيخ ابن عبد الوهاب.

٧- (السَّنا والسَّنُوت في معرفة ما يتعلق بالقنوت)، حاول المؤلف في هذا الكتاب بيان أحكام القنوت في الصلاة، ومن ثم ترجيح المذهب الشافعي على غيره في ذلك. (الكتاب منشور من قبل دار البشائر الإسلاميةسنة (٢٠٠٤) ضمن سلسلة: لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، بتحقيق: العربي الدائز الفرياطي).

٨- (القول المختار في حديث تحاجت الجنة والنار) يسلك المؤلف في شرحه للحديث المشار إليه في العنوان، مسلك السلف، ويرد معظم التأويلات الواردة فيه. (الكتاب مطبوع من من قبل دار البشائر الإسلاميةسنة (٢٠٠٣) ضمن سلسلة: لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام(٥٣)، بتحقيق: العربي الدائز الفرياطي).

٩- (الفصول في مناقب السيد عبد الرسول) وهو رسالة خصها المؤلف لترجمة والده وذكر نسبه ومناقبه، إضافة إلى

التعرض لمناقب أجداده وأحوالهم. (حققها الدكتور عماد عبد السلام رؤوف مع رسائل تأريخية أخرى، ونشرها مكتب التفسير في أربيل، بالاشتراك مع دار الزمان بدمشق، ضمن الكتاب المعنون (دراسات وثائقية في تأريخ الكرد الحديث وحضارتهم) سنة ٢٠١٢).

١٠- (عقيدة الإمام ناصر الحديث والسنة محمد بن إدريس الشافعي) حاول المؤلف في هذا الكتاب أن يجمع الروايات والألفاظ المتعلقة باعتقاد الشافعي من كتب الشافعي نفسه أو من كتب علماء الشافعية. (طبع الكتاب أكثر من مرة، ونشرته مكتبة المعارف بالرياض في طبعته الثانية سنة (٢٠٠٥)، بتحقيق وتعليق: محمد بن عبد الرحمن الخميس).

١١- (بغية الطالب لإيمان أبي طالب) عنوان الكتاب يدل على محتواه، وقد حاول فيه المؤلف أن يثبت إيمان أبي طالب وحسن خاتمته، ويرد على القائلين بكفره. (الكتاب منشور من قبل: مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة بكربلاء سنة (٢٠١٧) بتحقيق: محمد حسين العطار، وقبل هذه الطبعة كان محتوى الكتاب مطبوعًا في خاتمة كتاب (سَدادُ الدِّين وسِدادُ الدَيْن في إثبات الدرجات والنجاة للوالدين) للمؤلف نفسه باسم: بيان حسن خاتمة أبي طالب).

ولخص كتابَ البرزنجي مفتي الشافعية أحمد زيني دحلان(ت١٨٨٦) في كتابه(أسنى المطالب في نجاة أبي طالب) وأضاف عليه مطالب مهمة. وهو مطبوع متداول.

١٢- (غاية الإعذار لذوي الأعذار في جواز الجمع في الحضر من غير خوف ولا مطر بشواهد السمع والنظر) عنوان الكتاب واضح يدل على محتواه. (طبع من قبل دار الكتب العلمية- بيروت، بدراسة وتحقيق أحمد فريد المزيدي، سنة ٢٠١٧).

المطلب الثاني: المؤلفات غير المطبوعة

١- (إرشاد الأواه إلى معنى حديث من قرأ حرفاً من كتاب الله) رسالة في شرح حديث ابن مسعود "من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة...". (البغدادي، ١أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٤٨/١. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٦).

٢- (الأربعون حديثًا في منكرات النساء). عنوانه يدل على محتواه. (ذكره عبدالقادر الصفوري في ثبته، مخ، ل٢).

٣- (أسدّ فكرا وأسدّ مشية في إعراب أشدّ ذكرًا وأشدّ خشية) رسالة موضوعها النحو والقراءات. (الخيمي، ١٩٨٣، ٣٣/٢. السواس، ١٩٨٣، ص٦٣، وتم في الآونة الأخيرة نشر خبر في موقع الألوكة: تم بفضل الله ورحمته تحقيق رسالة (مخطوطة) للشيخ البرزنجي عنوانها: (أسد فكرا وأسد مشية في إعراب أشد ذكرا وأشد خشية) ونشر في مركز البحوث والدراسات الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد).

٤- (إضاءة النبراس لإزاحة الوسواس الخناس) لم نقف على موضوع الكتاب. (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ٣٢٥/١. البغدادي،أ،٢٠٠٨، ٢٦٩/٢. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٦).

٥- (اعتراضات على العلم الشامخ) للعلامة صالح بن مهدي المقبلي، حكاية هذه الرسالة كما ذكرها المقبلي نفسه وكذلك الشوكاني أنه عندما التقى البرزنجي بالمقبلي واطلع على كتابه الشهير (العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ) اعترض عليه البرزنجي وناقشه في مسائل كنظرية الكسب وأثر القدر الحادثة، والحسن والقبح، والتعليل والحكمة وغيرها من مسائل كلامية وعرفانية، ولما اطلع المقبلي على الاعتراضات رده بكتاب سماه(الأرواح النوافخ). (المقبلي، ١٣٢٨هـ، ص٥٢٣، ٥٢٩. الشوكاني، ٢٠٠٦، ٣٣٠/١).

٦- (الأعجوبة في الأعمال المكتوبة). لم نقف على موضوع الكتاب. (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ٣٢٥/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٧٩/١. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٦).

٧- (الإغارة المصبحة على مانعي الإشارة بالمسبحة) رسالة يؤكد فيها المؤلف على ما جاء في رسالة أخرى له المسماة بـ(رسالة في رفع السبابة) ، ويثبت أن الروايات الواردة في الإشارة بالسبابة في التشهد بلغت حد التواتر المعنوي، وقد استشهد ببعض كلامه محمد جعفر الكتاني(ت١٣٤٥هـ) في كتابه(نظم التناثر من الحديث المتواتر). (الكتاني، د.ت، ص٩٥. مكتبة المسجد النبوي، د.ت، ص١٦) .

٨- (إلهام الصواب لأولي الألباب) كتب المؤلف هذه الرسالة جوابًا لاعتراضات بعض معاصريه على رسالته الأخرى (مخرج المنباك من دخان التنباك) التي حرم فيها شرب الدخان، وذكر في بدايتها أن بعض المتوسمين بالعلم طعنوا على رسالته السابقة، كما أن كثيرًا من الناس كانوا يتناولونه في نهار رمضان، لذا كتب هذه الرسالة. (بروكلمان، ٢٠٠٨، ٦٢/٧. مكتبة الأحقاف، د.ت، ص٨٦).

٩- (أنفاس الرحمن اليمانية في بيان وجوه القلب الستة أو الثمانية) رسالة في الرد على أحد احفاد الشيخ أحمد السرهندي، في مسألة الكشف ومراتب القلب. (البرزنجي، مخ، ل١).

١٠- (أنهار السلسبيل لرياض أنوار التنزيل ومزاج الزنجبيل لحياض أسرار التأويل) وهو شرح على أوائل تفسير البيضاوي المسمى(أنوار التنزيل وأسرار التأويل). (دار الكتب المصرية، قسم الفهارس، ١٩٢٤، ٣٣/١. مؤسسة آل البيت، ١٩٨٧، ٣٣٠/١؛ ٧٤٠/٢، وذكر محقق كتاب (غاية الإعذار لذوي الأعذار...) أن الكتاب قيد التحقيق).

١١- (الاهتداء إلى دفع تعارض حديثي الابتداء) حاول فيه المؤلف أن يجمع بين حديثي الابتداء، أي: حديث الابتداء بالبسملة وحديث الابتداء بالحمدلة، ويدفع التعارض بينهما، وسجل الكتاب في بعض المصادر باسم (الاهتداء في الجمع بين أحاديث الابتداء). (البغدادي، أ، ٢٦٩/٢٠٠٨،٢. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٦، توجد نسخة مصورة من مخطوطة الكتاب، بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية، بجامعة أم القرى،(الحديث وعلومه) رقم(١-٢٣٨١).

١٢- (إيقاظ ذوي الانتباه لفهم الاشتباه الواقع لابن نجيم في الأشباه)، كتاب في تصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها ابن نجيم الحنفي(ت٩٧٠هـ) في كتابه (الأشباه والنظائر). (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢. الحبشي، ٢٠٠٤، ١٨٣/١، وتوجد نسخة مصورة منه بمكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القرى، (الفقه الحنفي)رقم(٧-١٦١٩٨).

١٣- (التأييد والعون للقائلين بإيمان فرعون) رسالة ألفها البرزنجي بيانًا وتفسيرًا لقول ابن عربي وغيره في صحة إيمان فرعون، وإرشادًا لمن قصر به النظر في الرد على ابن عربي وتكفيره. (المالح، ١٩٧٨، ٢٢٣/١. السواس، د.ت، ص٦٢.توجد نسخة مخطوطة منها بمعهد المخطوطات العربية(التوحيد والملل والنحل- ٣٠٣).

١٤-(التأييد والنصر والعون للقائلين بكفر أبي جهل وفرعون) هذه الرسالة من حيث العنوان مخالفة للرسالة السابقة، أوردها عماد عبد السلام رؤوف في فهرستها للمكتبة القادرية ببغداد. (رؤوف، ١٩٧٨، ٨٢/٣) .

١٥- (التحرير الجدير لجناب القاضي مير) لم نقف على موضوع الكتاب، مع ذلك فقد يوحي العنوان بأن الكتاب تعقيب ونقد لأحد مؤلفات القاضي مير حسين بن معين الدين الميبذي(ت٩١٠هـ) تلميذ الجلال الدواني(ت٩١٨هـ). (ابن الغزي، ١٩٩٠ هامش المحقق، ٣٢٥/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ١٨٥/١).

١٦- (تحصيل الآمال بتفصيل الأموال وتعريف العمال بتصريف بيت المال) كتاب ألفه البرزنجي بإيحاء من شيخه الكوراني في مسائل موارد بيت المال ومصارفه. (السواس، د.ت، ص٦٣. عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية، ١٤١٧هـ، ص٢٥٨) .

١٧- (ترجمة الإشاعة لأشراط الساعة). ترجمة تركية لكتابه الإشاعة لأشراط الساعة. (قره بلوط، د.ت، ٢٨١٦/٤، وتوجد نسخة مخطوطة منها في مكتبة مصطفى فاضل، تركيا، مجاميع، ٢).

١٨- (الترجيح والتصحيح لصلاة التسبيح) حاول المؤلف في هذا الكتاب إثبات صحة صلاة التسبيح، والرد على من ضعّف الرواية الواردة فيها. (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ٣٢٥/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٢٢٢/١. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٦) .

١٩- (الترغيم والترخيم في اسم الله الجليل الكريم)، يشتمل موضوع الكتاب على قراءة لام الاسم الجليل(الله) من حيث التفخيم والترقيق، واستنتج المؤلف أن تفخيم اللام بعد الفتح والضم واجب، وترقيقها حرام. (مكتبة الأحقاف، د.ت، ص١٤٥، وتوجد نسخة مصورة منه بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية، بجامعة أم القرى، (الأسماء الحسنى) رقم- ٢١٩٠٥-).

٢٠- (تصقيل لوح الإيمان بتنزيه عرش الرحمن) لم نقف على موضوع الكتاب. (ابن الغزي، هامش المحقق،١٩٩٠، ٣٢٥/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٢٣٢/١. الكتبي، ٢٠١٦، ص٢٣٦) .

٢١- (حكم ما تعلق بالأشهر في الأيام والليالي الفاضلة واختلافها باختلاف المطالع) كتاب في فضائل الشهور والأيام والليالي. (توجد نسخة مصورة منه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو مسجل في الموقع الألكتروني: الفهرس العربي الموحد، الفقه الإسلامي، الأيام والشهور، الفضائل).

٢٢- (خالص التلخيص في المعاني والبيان) وهو تلخيص لكتاب(تلخيص المفتاح) للقزويني(ت٧٣٩هـ) في علم البلاغة، فحذف منه البرزنجي المستغنى عنه وزاد عليه زيادة حسنة، وورد في بعض المصادر باسم: (تلخيص التلخيص) ، وذكر تلميذه الحموي أنه قرأ عليه طرفًا كبيرًا من هذا الكتاب، كما ذكر محقق كتاب (غاية الإعذار لذوي الأعذار...) أن الكتاب قيد التحقيق. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٨/١.آربري، ١٩٩٣، ١١٨٦/٧. قره بلوط ، د.ت، ٢٨١٦/٤. عطاء الله، ١٩٨٣، ص٤٠. حنشي، ٢٠٠٣، ص٦٥)

٢٣- (دفع التعويل على نفع التأويل) لم نقف على موضوع الكتاب. (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ٣٢٦/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٣٧٨/١).

٢٤- (رجل الطاوس في أغلاط القاموس) عندما ألّف الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ) معجمه الشهير(القاموس المحيط) وأخذ على الجوهري (ت٣٩٣هـ) صاحب (الصحاح) وانتقده في بعض المواطن، صرف بعض العلماء بعد ذلك جانبًا من جهودهم لنقده، وآخرون لتأييده، لذلك فإن البرزنجي كان في مقدمة العلماء الذين ردوا على الفيروزآبادي ودافعوا عن الجوهري. (الصاعدي، ٢٠٠٢، ٨١٦/٢. شيرازي، د.ت، ٢٣٨/٢).

وأورده البغدادي وعباس العزاوي(ت١٣٩١هـ) وغيرهما باسم(رجل الطاوس في شرح القاموس) وذكر العزاوي أنه كالمستدرك لما فات. (العزاوي، ١٩٦٣، ٨٧/٢).

٢٥- (رسالة في الجهر بالبسملة) ذكر العياشي والحموي أن البرزنجي ألف هذه الرسالة انتصارًا لمذهب الإمام الشافعي في الجهر بالبسملة أول الفاتحة، وأنها آية منها، ردًا على بعض طلبة الحنفية. (العياشي، ٢٠٠٦، ٧٧/٢. الحموي، ٢٠١١، ٤٧٨/١).

٢٦- (رسالة في رفع السبابة) يثبت المؤلف في هذه الرسالة مشروعية رفع السبابة في التشهد، ويصرح بأنه عين الخشوع والتضرع ردًا على القائلين بأنه مناف للخشوع. (عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية ، د.ت، ص٢٨٠).

٢٧ - (رفع الاشتباه عن كلام الأشباه) موضوع هذا الكتاب كسابقه (إيقاظ ذوي الانتباه لفهم الاشتباه الواقع لابن نجيم في الأشباه) هو الرد على ابن نجيم الحنفي في كتابه (الأشباه والنظائر) لذلك أتصور أن الكتابين كتاب واحد. إضافة إلى ذلك فقد سجل الكتاب في مكتبة الملك عبدالله بن عبد العزيز باسم(إيقاظ الأنباه لفهم الاشتباه الواقع لابن

نجيم في الأشباه). (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢. الحبشي، ٢٠٠٤، ١٨٣/١. وتوجد نسخة مصورة منه بمكتبة الملك عبدالله بن عبد العزيز بجامعة أم القرى (الفقه الحنفي) رقم: ٧-١٦١٩٨) .

٢٨- (رفع الإصر عن معنى كونه(ﷺ) أمّياً لم ينطق الشعر). (البغدادي،أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٤٦٢/١).

مع أننا لم نقف على محتويات هذا الكتاب، وفي الوقت ذاته يوحي عنوانه بأن موضوع الكتاب هو نفي القراءة والكتابة عن النبي(ﷺ)، ولكن صاحب (أبجد العلوم) أثبت خلاف ذلك، فقال: "وقد ألف السيد محمد البرزنجي المدني رسالة في إثبات الكتابة والقراءة والشعر له(ﷺ) ". (القنوجي، ١٩٧٨، ٣٤١/١).

٢٩- (رفع اللبس عن ترك مسح الرأس من أحد وضوءات الخمس). لم نقف على موضوع الكتاب. (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ٣٢٦/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٦٩/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٤٦٥/١).

٣٠- (سواء السبيل إلى إعراب حسبنا الله ونعم الوكيل) عنوان الكتاب يدل على محتواه، وتوجد نسخة مخطوطة منه في المكتب الهندي مسجل برقم ٩٧٨. (لوث، ١٨٧٧، ص٢٧٢. مؤسسة آل البيت، ١٩٨٧،، ٧٤٠/٢).

٣١- (السيف الصقيل في أذكار القول الثقيل). لم نقف على موضوع الكتاب. (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ٣٢٦/١. البغدادي،أ ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٣١/٢).

٣٢- (السيف المسلول على القاضي رسول). لم نقف على موضوع الكتاب. (البغدادي،أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٣١/٢).

٣٣- (شرح الخارق وجرح المارق في علامات الولي الصادق) أوضح المؤلف في هذا الكتاب معنى الولاية، ورد على مدعيها من المتشيخين، ونقد أوضاعًا اجتماعية عامة، ودعا إلى إصلاحها بوسائل، كترك البدع والقضاء على مدعي الولاية ونحوهم. (آربري، ١٩٩٣، ٧٩٨/٥. الجبوري، ١٩٧٤، ٤٣٣/٢. رؤوف، ١٩٧٧، ٤٧٨/٢).

٣٤- (الصارم الهاشم لدماغ محمد هاشم) . لم نقف على موضوع الكتاب. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٥٣/٢).

٣٥- (الصافي عن الكدر فيما جاء عن سيد البشر في القضاء والقدر) سلك المؤلف في هذا الكتاب مسلك السلف في إثبات القضاء والقدر، وجمع فيه نحو (٥٠٠) حديث وأثر في الموضوع، إضافة إلى رده على التأويلات الفاسدة. (تمالت، ٢٠٠٢، ص٤٣١، وما تجدر الإشارة إليه أن الكتاب المذكور، قام بتحقيقه الباحث: محمد معصوم حسن، في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير في كلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة (١٩٩٦).

٣٦- (الضاوي على صبح فاتحة البيضاوي) هذا الكتاب شرح وملاحظات على أوائل تفسير البيضاوي، أو يمكن أن يكون شرحًا لتفسير سورة الفاتحة من الكتاب نفسه. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٨/١. البغدادي، ب، ٢٠٠٨، ٦٣/٢. نويهض، ١٩٨٨، ٥٥١/٢. الحبشي، ٢٠٠٤، ٣٣٢/١).

٣٧- (الضوء الوهاج في قصة الإسراء والمعراج) أورده البغدادي(ت١٣٣٩هـ) بهذا الاسم، وهو كتاب في إثبات المعراج الجسماني، وقد أورده كحالة(ت١٤٠٨هـ) باسم(ضياء السراج في ليلة الإسراء والمعراج) وتبعه صلاح الدين المنجد، وعبد الجبار الرفاعي. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٦٣/٢. كحالة، ١٩٩٣، ٢٩٢/٣. المنجد، ١٩٨٢، ص٨١. الرفاعي، ١٣٧١هـ، ٣٤٠/٢) .

٣٨- (- طم السيل على حاطب ليل). لم نقف على موضوع الكتاب. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢).

٣٩- (العافية في شرح الشافية)وهو شرح لشافية ابن الحاجب في الصرف، ولم يكمله. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٨/١. المرادي، د.ت، ٦٥/٤. البغدادي، ب، ٢٠٠٨، ٧٨/٢. الحبشي، ٢٠٠٤، ١٠٧٤/٢، وأورده باسم: الصافية شرح الشافية).

٤٠- (العُقاب الهاوي على الثعلب العاوي والنُّشَّاب الكاوي للأعشى الغاوي، والشِّهاب الشاوي للأحول الشاوي) هذا

الكتاب ردٌ على العالم المغربي يحيى الشاوي النائلي(ت١٠٩٦هـ) الذي ألف رسالة باسم"النبل الرقيق في حلقوم السابق الزنديق" واتهم فيها إبراهيم بن حسن الكوراني شيخ البرزنجي بالزندقة والكفر، ومن هنا ألف البرزنجي كتابه المذكور، انتصاراً لشيخه الكوراني. (عايش، ٢٠١١، ١٩/٢. سعدالله، ١٩٩٨، ١٠٧/٢).

٤١- (عين التسنيم في حكم التصلية والتسليم) رسالة في بيان أوجه استعمالات الصلاة والسلام وحكمهما. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ١١١/٢).

٤٢- (غاية الاهتمام بتفسير قوله تعالى"ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام..") وهو تفسير للآية القرآنية المشار إليها في العنوان. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢ . نويهض، ١٩٨٨، ٥٥١/٢).

٤٣-(فتح البر بشرح المحرر) وهو شرح لكتاب(المحرر) لأبي القاسم الرافعي القزويني(ت٦٢٣هـ) في فقه الشافعية. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ١٣٧/٢. الحبشي، ٢٠٠٤، ١٥٦٢/٣).

٤٤- (فلق الصبح في الحسن والقبح) رسالة في الرد على المعتزلة في موضوع الحسن والقبح العقليين. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ١٧٠/٢).

٤٥- (الفوز والظفر بفهم آيتي الوصية في السفر) رسالة في تفسير الآيتين (١٠٦، ١٠٧) من سورة المائدة، مع بيان اختلاف الفقهاء والمفسرين حول قبول شهادة الكافر وأهل الذمة على المسلم في السفر. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ١٨٠/٢. إسحاق، ١٩٨٤، ١٢٣/٣).

٤٦- (قدح الزند في رد جهالات أهل سرهند) ألف البرزنجي هذا الكتاب في تضليل السرهنديين وتخطئتهم، وفي مقدمتهم الإمام أحمد السرهندي الفاروقي(ت١٠٣٤هـ)، وذلك بناء على اختلافهم في بعض المسائل المتعلقة بالكلام والتصوف، وبعد مرور نحو قرنين على وفاة البرزنجي رد عليه الشيخ وكيل أحمد السكندربوري (ت١٣٢٢هـ) بكتابه (القول المنجي برد إيرادات البرزنجي). (توجد نسخة مخطوطة من كتاب البرزنجي في مكتبة الحميدية بأستطنبول، رقم -٢٠٤-، ونسخة أخرى منه في مكتبة الأوقاف المصرية ،السيدة زينب، رقم - ٢/١٦٨٠- ...بروكلمان، ٢٠٠٨، ٦٣/٧. مكتبة ومركز بحوث المخطوطات الشرقية، د.ت، ١٠٧/٢. قره بلوط، د.ت، ٢٨١٦/٤. الحسني، ١٩٩٩، ١٤٠٠/٨).

٤٧- (القسط الميزاني في بيان إحصان الزاني)، مع أننا لم نقف على نسخة الكتاب، إلا أن موضوعه واضح. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ١٩٢/٢).

٤٨- (قصيدة في التضرع) موضوعها الابتهالات والتضرع إلى الله، وتقع في نحو ٤٠ بيتًا. (الجبوري، ١٩٧٤، ١٤٦/٣. قره بلوط، د.ت، ٢٨١٦/٤).

٤٩- (القصيدة اللامية البلغرادية أو الإسعاف والإسعاد بمن حضر فتح بلغراد) قصيدة في نحو مائة بيت في فضل الجهاد والحث عليه، ومدح بعض سلاطين العثمانيين، والجنود الذين حضروا فتح البلغراد. (بروكلمان، ٢٠٠٨، ٦٢/٧. دار الكتب المصرية، قسم الفهارس، ١٩٣٠، ٢٤/٥. وتوجد نسخة مصورة منها بمكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القرى، رقم: ٦-١٦١٩٨).

٥٠- (قضية العابد في مختصر هداية الراشد). لم نقف على موضوع الكتاب. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢).

٥١- (القول السديد والنمط الجديد في وجوب رسم الإمام والتجويد)، بين المؤلف في هذا الكتاب وجوب كتابة المصحف على رسم الإمام، ووجوب قراءة القرآن بالتجويد. مع ترجيح القول بوصول ثواب قراءة القرآن إلى الميت. (الخيمي، ١٩٨٣، ٢٤٢/١. مكتبة الأسد، ١٩٩٤، ج٢، التجويد، ص١٦٠.).

٥٢ - (القول المختصر في ترجمة الحافظ ابن حجر). لم نقف على مخطوطة هذا الكتاب، لذلك لا يعلم هل المقصود

بصاحب الترجمة ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) أم ابن حجر الهيتمي(ت٩٧٣هـ). (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٢١٥/٢. الكتبي، ٢٠١٦، ص ٢٣٦) .

٥٣- (القول المرضي في الفرق بين الصلاة والسلام والترضي) هذه الرسالة كسابقتها (عين التسنيم...) حاول فيها المؤلف أن يبين أوجه استعمالات الصلاة والسلام والترضي، لذلك فمن المحتمل أن تكون الرسالتان واحدة في الأصل. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٢١٥/٢. الرفاعي، ١٣٧١هـ، ٥٨/٣).

٥٤- (القول المعول فيمن هو بمسجد المدينة هو الراتب الأول) لم نقف على موضوع الكتاب. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٢١٦/٢).

٥٥- (كتاب في ثواب القرآن) يرجح المؤلف في هذا الكتاب رأي القائلين بوصول ثواب قراءة القرآن للميت. (توجد نسخة مخطوطة منه بمعهد المخطوطات العربية(الفقه ٥٧).

٥٦- (الكواكب المضية في شرح بعض أبيات الجزرية). وهو شرح للمقدمة الجزرية في علم التجويد لابن الجزري(ت٨٣٣هـ). (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢. الحبشي، ٢٠٠٤، ٧٥١/٢).

٥٧- (مخرج المنباك من دخان التنباك) رسالة بين فيها المؤلف تحريم شرب الدخان وأنه مفطر للصوم. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢، وسماها: المنباك في دخان التنباك، وتوجد نسخة مخطوطة منها في مكتبة الأحقاف بحضرموت، مجاميع، رقم(٣٠٧٦)، ونسخة أخرى في مكتبة الأوقاف المصرية (السيدة زينب)، ونسخة مصورة بمركزجمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، قسم الفقه الشافعي).

٥٨- (مخرج الشاكر) لم نقف على موضوع الكتاب. (الصفوري، مخ، ل٢).

٥٩- (مسألة في الحلف بالطلاق) رسالة في بيان حكم طلاق الحالف بالطلاق. (عايش، ٢٠١١، ٢٤١/٤).

٦٠- (المصطبح لإيضاح ألفية المصطلح) وهو شرح لألفية السيوطي في مصطلح الحديث. (الحموي، ٢٠١١، ٤٧٨/١. المرادي، د.ت، ٦٥/٤. الزركلي، ٢٠٠٢، ٢٠٣/٦. وأورده معظم المترجمين باسم: شرح ألفية المصطلح).

٦١- (المقامة السنية في توضيح اعتراض الجامي على الخمرية) أظن المقصود بالخمرية قصيدة الخمرية لابن الفارض (ت٦٣٢هـ)" وهي قصيدة مشهورة تقع في واحد وثلاثين بيتًا تعبر عن الحب الإلهي ، وقد شرحها عبد الرحمن الجامي(ت٩٩٨هـ)، وقام بتأويلات وإضافات كثيرة. (ابن الغزي، هامش المحقق،١٩٩٠، ٣٢٧/١. البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢٧٠/٢؛ ب، ٢٠٠٨، ٤٤٦/٢. كحالة، ١٩٩٣، ٤٠٩/٣).

٦٢- (مقدمة في تقليد مذهب من المذاهب). رسالة مختصرة، حاول فيها المؤلف أن يبين أن تقليد كل مذهب من المذاهب المشهورة المتبعة التي علمت صحة نسبتها إلى أصحابها جائز مطلقًا. (الحافظ، ١٩٨١، ٢٠٢/٢، وتوجد نسخة مخطوطة منها في دار الكتب الظاهرية، الفقه الحنفي، ونسخة مصورة منها في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، قسم الفقه الحنفي).

٦٣- (الناشرة الناجرة للفرقة الناصرة للكلمات الفاجرة). أصل هذا الكتاب أنه لما وصل بعض مكاتيب الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي إلى المدينة المنورة، أنكر عليه بعض العلماء أشياء منها، وحكموا بكفره، وأوّل آخرون ما فيها من الشطحات والتعبيرات الغامضة، ومن هنا ألف الشيخ أحمد البشبيشي(ت١٠٩٦هـ) رسالة في الاعتذار عنه ومنع تكفيره وتخطئته، فلما وقف الشيخ البرزنجي على الرسالة قام بشرح كلمات البشبيشي والرد عليه وعلى السرهندي، وسمى الشرح: (الناشرة الناجرة للفرقة الناصرة للكلمات الفاجرة). (الحموي، ٢٠١١، ٣٤١/٢. بروكلمان، ٢٠٠٨، ٦٢/٧، أورده باسم: الناشرة الناجرة بالرد على الفرقة الفاجرة. قره بلوط،د.ت، ٢٨١٦/٤، ورد فيه باسم: الناشرة الناجزة للمعرفة الناصرة

للكلمات الفاجرة، توجد نسخة منه في مكتبة إزميرملي بتركيا، رقم(٣/١٣٧)، ونسخة أخرى منه بالمكتبة الآصفية بحيدرآباد).

٦٤- (نبراس الإيمان لتعرف أنفاس الرحمن) ذكر البرزنجي في بداية مخطوطة هذا الكتاب أنه ألّف كتابًا باسم(أنفاس الرحمن اليمانية في بيان وجوه القلب الستة أو الثمانية) في الرد على أحد احفاد الشيخ أحمد السرهندي، في مسألة الكشف ومراتب القلب، وبعد انتشار الرسالة المذكورة، رذ على البرزنجي بعضُ أتباع الشيخ السرهندي، وهناك ألّف البرزنجي هذه الرسالة كتكملة لرسالته السابقة. (البرزنجي، مخ، ل١-٢، وتوجد نسخة من الرسالة في مكتبة إزمير ملي بتركيا، رقم(٢/١٣٧).

٦٥- (نشر اللواء في نصر الأولياء) وهو كتاب في التصوف. (البغدادي،أ، ٢٠٠٨، ٢/٢٧٠؛ ب، ٢٠٠٨، ٢/٥٣٩).

٦٦- (نصاب الصغار، أو نصاب النضار). لم نقف على موضوع الكتاب. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢/٢٧٠؛ ب، ٢٠٠٨، ٢/٥٤٠).

٦٧- (نصب المجانيق لرفع شبهة الغرانيق) يثبت المؤلف في هذه الرسالة صحة قصة الغرانيق ويفسرها على وجه يليق بمكانة النبي ومنزلة النبوة. (توجد نسخة مصورة منها بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية،بجامعة أم القرى(القرآن، المحكم والمتشابه) رقم ٥-٢١١١٧) .

٦٨- (النفحة الفايحة في مسائل الفاتحة) ألفه المؤلف على طلب بعض أهل الهند، في تحقيق مسائل في سورة الفاتحة، منها: هل البسملة، آية من الفاتحة ؟ وهل يستحب الجهر بها؟ وهل لسكوت الإمام بعد الفاتحة، لقراءة المأموم في مذهب الشافعي أصل في السنة؟ (الحموي، ٢٠١١، ١/٤٧٨. الخيمي، ١٩٨٣، ٢/٣٤٢. مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩، ٢/٧٤٠. مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، د.ت، ص٢٥٤).

٦٩- (نفي الريب فيما ورد من ندب الاكتحال وكراهة نتف الشيب) عنوان الكتاب واضح يدل على محتواه. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢/٢٧٠).

٧٠- (هداية الراشد إلى كفاية العابد) . لم نقف على موضوع الكتاب. (البغدادي، أ، ٢٠٠٨، ٢/٢٧٠؛ ب، ٢٠٠٨، ٢/٦٠١).

٧١- (هدية المريد في التصوف) لم نقف على موضوع الكتاب (ابن الغزي، هامش المحقق، ١٩٩٠، ١/٣٢٧. البغدادي،أ، ٢٠٠٨، ٢/٢٧٠)..

إضافة إلى ما تقدم فقد ذكر تلميذه الحموي أن البرزنجي ألّف كتبًا ورسائل باللغة الفارسية في مناقشة السرهنديين والرد عليهم. (الحموي، ٢٠١١، ١/٤٧٩).

الخاتمة

يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يأتي:

١- أسهم الشعب الكوردي في بناء الحضارة الإسلامية وتطويرها إسهامًا فعالًا، وقد حفظ لنا التأريخ أسماء كثير من القادة والساسة والعلماء والمفكرين والمصنفين الكبار الذين ينتسبون إلى هذا الشعب الأبي.

٢- يعدّ الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي أحد الأعلام البارزين الذين لم يألوا جهدا في خدمة الإسلام والمسلمين بالإفتاء والتدريس والتأليف.

٣- عاش الشيخ البرزنجي في القرن الحادي عشر الهجري، السابع عشر الميلادي، و كان سليل أسرة عريقة في كردستان، عرفت بالفضل والعلم والتقوى.

٤- رحل البرزنجي إلى المدينة المنورة وسكن بها في نحو سنة (١٠٦٨هـ)، وهناك تصدر للافتاء والتدريس، فقصده الطلاب من كل جهات العالم الإسلامي، وتخرج على يديه كثيرون.

٥- كان البرزنجي متضلعًا من علوم الشريعة ووسائلها، فقد تميز بقدرته التأليفية الفائقة والمدهشة، فألّف عدداً كبيراً من الكتب والرسائل ما يبلغ تسعين مؤلفاً ما بين مطول ومتوسط ومختصر من منثور ومنظوم، في التفسير والحديث والفقه والكلام والتصوف واللغة، وقد طبع بعض منها ونشر، في حين فقد بعض آخر منها وضاع، أما معظمها فلايزال مخطوطا يحتاج لعناية الدارسين والمحققين.

٦- توفي هذا العلم الشامخ في المدينة المنورة سنة (١١٠٣هـ-١٦٩١م) ودفن في موضع بالبقيع اشتهر فيما بعد بمقبرة السادة البرزنجيين.

المصادر والمراجع

الكتب المطبوعة:

١- آربري، ج.أرثر(١٩٩٣)، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربيتي، ترحمة: محمود شاكر، ط١، عمان: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية.

٢- ابن صديق، أبو هشام عبدالله بن عباس(١٩٨٣)، الأسر القرشية أعيان مكة المحمية، ط١،جدة: دار تهامة.

٣- ابن الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (١٩٩٠)، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١،بيروت: دار الكتب العلمية.

٤- - أوزتونا، يلماز(١٩٨٨)، تأريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود سلمان، ط١، أستانبول: مؤسسة فيصل للتمويل.

٥- أوغلي، أكمل الدين إحسان وآخرون (١٩٩٩)، الدولة العثمانية تأريخ وحضارة، ترجمة: صالح سعداوي، ط١، أستانبول: مركز الأبحاث للتأريخ والفنون والثقافة الإسلامية.

٦- أينالجيك، خليل (٢٠٠٢)، تأريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ترجمة: محمد .م. الأرناؤوط، ط١، بيروت: دار المدار الإسلامي.

٧- الأنصاري، عبد الرحمن بن عبد الكريم(١٩٧٠)، تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق: محمد العروسي، ط١، تونس: المكتبة العتيقة.

٨- إسحاق، علي شواخ(١٩٨٤)، معجم مصنفات القرآن الكريم، ط١، الرياض: دار الرفاعي.

٩- البعلي، محمد بن عبد الباقي(١٩٩٠)، مشيخة أبي المواهب الحنبلي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، ط١، دمشق: دار الفكر.

١٠- بروكلمان، كارل(٢٠٠٨)، تأريخ الأدب العربي، المشرف على الترجمة العربية: محمود فهمي حجازي، ط٢، قم: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.

١١- بروسه لي، محمد طاهر(١٣٣٣ه)، عثمانلي مؤلفلري، ط١، أستانبول: مطبعة عامرة.

١٢- البرزنجي، محمد بن عبد الرسول(١٩٩٥)، الإشاعة لأشراط الساعة، تحقيق: موفق فوزي الجبر، ط٢، دمشق: دار النمير ودار الهجرة.

١٣- البرزنجي، محمد بن عبد الرسول((د.ت)، النوافض للروافض، د.ط. د.ن.

١٤- البرزنجي، محمد بن عبد الرسول((٢٠٠٥)، عقيدة الإمام ناصر الحديث والسنة محمد بن إدريس الشافعي، مطبوع ضمن كتاب الاعتقاد لأبي يعلى الفراء الحنبلي، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الخميس، ط٢، الرياض: مكتبة المعارف.

١٥- البرزنجي، محمد بن عبد الرسول((٢٠١٢)، الفصول في مناقب السيد عبد الرسول، منشور ضمن كتاب (دراسات وثائقية في تأريخ الكرد الحديث وحضارتهم) من قبل عماد عبد السلام رؤوف، ط١، دمشق: دار الزمان، دمشق.

١٦- البرزنجي، محمد بن عبد الرسول((٢٠٠٣)، القول المختار في حديث تحاجت الجنة والنار، تحقيق: العربي الدائز الفرياطي، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٧- البرزنجي، محمد بن عبد الرسول((٢٠١٧)، غاية الإعذار لذوي الأعذار في جواز الجمع في الحضر من غير خوف ولا مطر بشواهد السمع والنظر، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٨- البغدادي، إسماعيل باشا، أ، (٢٠٠٨)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، اعتنى به: محمد عبدالقادر عطا، ط١، بيروت: دار

الكتب العلمية.
١٩- البرزنجي، محمد بن عبد الرسول (٢٠٠٨)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٠- الجبوري، كامل سلمان(د.ت)، الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، د.ط، نسخة ألكترونية.
٢١- الجبوري، عبدالله (١٩٧٤)، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، ط١، بغداد:. مطبعة الإرشاد.
٢٢- جمل الليل، يوسف بن عبدالله(٢٠٠٥)، مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، ط١، الرياض: مكتبة جل المعرفة.
٢٣- دار الكتب المصرية، قسم الفهارس (١٩٢٤)، فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغايةسنة ١٩٢١، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.
٢٤- دار الكتب المصرية، قسم الفهارس (١٩٣٠)، فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغايةسنة ١٩٢٨، ط١، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية.
٢٥- الدهلوي، عبد الستار (٢٠٠٩)، فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تحقيق: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، ط٢، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي.
٢٦- دحلان، أحمد بن زيني(٢٠٠٧)، ترجمة مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي، مطبوع ضمن كتاب: أسنى المطالب في نجاة أبي طالب، تحقيق: حسن بن علي السقاف، ط٢، عمان: دار الإمام النووي.
٢٧- زكي، محمد أمين(١٩٤٥)، مشاهير الكرد وكردستان، ترجمة: سانحة محمد أمين زكي، ط١، بغداد:مطبعة التفيض الأهلية.
٢٨- زكي، محمد أمين (١٩٤٨)، تأريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، ترجمه عن الكردية: محمد علي عوني، ط١، القاهرة: مطبعة السعادة.
٢٩- زكي، محمد أمين (٢٠٠٢)، تأريخ السليمانية وأنحائها، ترجمة: محمد جميل بندي الروزبياني، ط٢، أربيل: وزارة الثقافة في إقليم كردستان
٣٠- الزركلي، خير الدين بن محمود (٢٠٠٢)، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين..
٣١- الحافظ، محمد مطيع(١٩٨١)، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، الفقه الحنفي، ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.
٣٢- الحبشي، عبدالله بن محمد(٢٠٠٤)، جامع الشروح والحواشي، ط١، أبوظبي: المجمع الثقافي.
٣٣- الحموي، ياقوت(١٩٧٧)، معجم البلدان، د.ط، بيروت: دار صادر.
٣٤- الحموي، مصطفى بن فتح الله (٢٠١١)، فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر،تحقيق: عبدالله محمد الكندري، ط١، دمشق: دار النوادر.
٣٥- حنشي، محمد سعيد و لمدبر، عبد العالي (٢٠٠٣)، فهارس الخزانة الحسنية، فهرس مخطوطات البلاغة والعروض، مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية.
٣٦- الحسني، عبدالحي(١٩٩٩)، الإعلام بمن في تأريخ الهند من الأعلام، ط١، بيروت: دار ابن حزم.
٣٧- طقوش، محمد سهيل(٢٠٠٩)، تأريخ الدولة الصفوية في إيران، ط١، بيروت: دار النفائس.
٣٨- طقوش، محمد سهيل (٢٠١٣)، تأريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، ط٣، بيروت: دار النفائس.
٣٩- كحالة، عمر رضا(١٩٩٣)، معجم المؤلفين، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
٤٠- الكتاني، محمد جعفر(د.ت)، نظم التناثر من الحديث المتواتر، ط٢، القاهرة: دار الكتب السلفية.
٤١- الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير(١٩٨٢)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحقيق: إحسان عباس، گ٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٤٢- الكتبي، أنس (٢٠١٦)، أعلام من أرض النبوة، ط١، المدينة المنورة: الخزانة الكتبية الحسنية الخاصة.
٤٣- لوث، أوطو(١٨٧٧)، دليل المخطوطات العربية في مكتب مكتبة الهند، ط١، لندن: د.ن.
٤٤- المالح، محمد رياض(١٩٧٨)، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التصوف،ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.
٤٥- مانتران، روبير وآخرون(١٩٩٣)، تأريخ الدولة العثمانية، ترجمة: بشير السباعي، ط١، القاهرة: دار الفكر .
٤٦- المدرس، عبد الكريم(١٩٨٣)، علماؤنا في خدمة العلم والدين، ط١، بغداد: دار الحرية.
٤٧- مؤسسة آل البيت(١٩٨٧)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه، ط١، عمان:

مؤسسة آل البيت.
٤٨- مكتبة الأحقاف(د.ت)، فهرس مكتبة الأحقاف للمخطوطات، التصوف، د.ط. د.ن.
٤٩-مكتبة الأسد(١٩٩٤)، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية، ط١، دمشق: منشورات مكتبة الأسد.
٥٠- مكتبة ومركز بحوث المخطوطات الشرقية(د.ت): فهرس المكتبة الآصفية بحيدرآباد، د.ط. د.ن.
٥١- مكتبة المسجد النبوي(د.ت)، فهرس المخطوطات الأصلية بمكتبة المسجد النبوي الشريف، د.ط. د.ن.
٥٢- المنجد، صلاح الدين(١٩٨٢)، معجم ما ألف عن رسول الله ، ط١، بيروت: دار الكتاب الجديد.
٥٣- المقبلي، صالح بن مهدي(١٣٢٨هـ)، الأرواح النوافخ لآثار إيثار الآباء والمشايخ، مطبوع مع العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، ط١، مصر: د.ن.
٥٤- المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي(د.ت)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ط١، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
٥٥- النجفي، محمد بن أحمد(١٩٩٩)، بحر الأنساب المسمى المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، تحقيق: أنس الكتبي، ط١، المدينة المنورة: دار المجتبى.
٥٦- نويهض، عادل(١٩٨٨)، معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط٣، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية.
٥٧- السواس، ياسين محمد(١٩٨٣)، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجاميع، القسم الأول، ط١، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية.
٥٨- سعدالله، أبوالقاسم (١٩٩٨)، تأريخ الجزائر الثقافي، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
٥٩- سركيس، يوسف إليان(٢٠٠٨)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ط١، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
٦٠- عايش، محمد(٢٠١١)، فهرس المخطوطات العربية في جامعة برنستون، مجموعة جاريت، ط١، المملكة العربية السعودية: مؤسسة سقيفة الصفا العلمية.
٦١- العجلوني، أبو الفداء إسماعيل بن محمد (٢٠٠٩)، حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمّل الرجال، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، ط١، عمان: دار الفتح.
٦٢- العزاوي، عباس(١٩٦٢)، تأريخ الأدب العربي في العراق، ط١، بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي.
٦٣- عطاء الله، محمود علي(١٩٨٣)، فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية في عكا، ط١، عمان: منشورات مجمع اللغة العربية الأردني.
٦٤- العياشي، أبوسالم عبدالله بن محمد(٢٠٠٦)، الرحلة العياشية، تحقيق: د. سعيد الفاضلي ود. سليمان القرشي، ط١، أبوظبي: دار السويدي.
٦٥- عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية(١٤١٧هـ)، فهرس كتب الفرائض والقضاء والسياسة الشرعية والفتاوى في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات، ط١، المملكة العربية السعودية.
٦٦- الصاعدي، عبدالرزاق بن فراج (٢٠٠٢)، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، ط١، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
٦٧- القنوجي، صديق بن حسن (١٩٧٨)، أبجد العلوم، تحقيق: عبدالجبار زكار، ط١، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
٦٨- قره بلوط، علي الرضا وأحمد طوران (د.ت)، معجم تأريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، قيصري-تركيا: دار العقبة.
٦٩- رؤوف، عماد عبد السلام(١٩٧٧)، الآثار الخطية في المكتبة القادرية في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد، ج٢، بغداد: دار الرسالة.
٧٠- رؤوف، عماد عبد السلام (١٩٧٨)، الآثار الخطية في المكتبة القادرية في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد ، ج٣، ط١، بغداد: مطبعة المعارف.
٧١- رؤوف، عماد عبد السلام (د.ت)، إبراهيم الشهرزوري الكوراني، حياته وآثاره، ط١، أربيل: سلسلة إصدارات الجمعية الثقافية التأريخية لكردستان، رقم(٤).
٧٢- الرفاعي، عبد الجبار(١٣٧١هـ)، معجم ما كتب عن الرسول وآل البيت، ط١، تهران: ، وزارت فرهنك وانتشارات إسلامي.
٧٣- الشافعي، محمود سعيد(١٤٣٤هـ)، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، ط٢، بيروت: د.ن.
٧٤- الشوكاني، محمد بن علي (٢٠٠٦)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق: محمد حسن حلاق، ط١، دمشق-بيروت: دار ابن كثير.
٧٥- شيرازي، ابن يوسف(د.ت)، فهرست دستنويسهاي كتابخانه مدرسه عالي شهيد مطهري، د.ط، تهران: د.ن.
٧٦- تمالت، عمار بن سعيد(٢٠٠٢)، فهرس مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، مخطوطات الحديث الشريف وعلومه، ط١،

المدينة المنورة: مكتبة الملك عبد العزيز.
٧٧- الخيمي، صلاح محمد(١٩٨٣)، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن، التفسير، ط١، دمشق: مجمع اللغة العربية.
المخطوطات:
١- البرزنجي، محمد بن عبدالرسول، نبراس الإيمان لتعرف أنفاس الرحمن، نسخة مصورة، مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية.
٢- العجيمي، حسن بن علي، خبايا الزوايا أهل الكرامات والمزايا، نسخة منشورة على شبكة الإنترنت، في موقع: جامع المخطوطات الإسلامية، رقم(١٤٣٥٩).
٣- الصفوري، عبدالقادربن مصطفى، ثبت الصفوري، نسخة جامعة برنستون الأمريكية، جاريت، رقم(٦٢).